المحاكمة بين السعد والسيد الشريف الجرجاني في اجتماع التبعية والتمثيلية

المواكبة في اصناع الصبغية والتمثيلية لتركيب

ص ١ - ٢٨

المحاكمة بين السعد السيد الشريف
الجرجاني في اجتماع التشبيه
والتمثيلية

ع ط
١٠٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على

باسمك اللهم يا عظيم الاسم والشان ظاهر البرهان باهر البرهان
احمدك والحمد غاية المعاني ونهاية المعاني في بدايه كل امر
ذي بال واشكرك والشكر اية لمزيد الافضال وستدر
به اخلاف النعم والنوال واصلي على نبيك محمد الذي
نبتت ثمار الكلم الجوامع على افنان عذبات لسانه
وفجرت ينابيع الحكم النوابع من عرعرة في جنات جنانه
ولم يتكلم ببنت شفة من عواني معاني فصل الخطاب الا
استعارها فلايد الاعجاز من كرائم ام الكتاب صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه ما ضحكت براع الربيع ببكاء سحابه

لدونك ايها الملقى شر شراهمته على تطلع كل تحقيق والمنها لك
في انكشاف السرائر على معرفة كل جلي ودقيق رسالة ترجمة
نحو بان يشد اليها الرحال لا نظوا مطاويها على نهاية
امال الرجال تحاصل عما شعب فيه اراء الفضلاء وتدبدب
في تحقيق حقايه افهام العقلا وتسلعك الحي ظل ظليل من
التحقيق المتين وتسقيك هنيا لك من كوثر الحق واليقين
طالما ناهت في حل ما تحتويه جمايذة النقاد واخرف عن
خطط الاستوا افهام الرجال الاقطاب والاوتاد سيما البحران
الزاخران البحران الفاخران اما الاول فهو لبحر العلامة في
خطة الفهم والدرابة والبحر الاعظم في عالم العلم والروايه
بلغ نصا نيفه الافاق من جنوب وشمال وحير لم يسمح الدهر
له النظير ولم يسمع ابنا وهله الثاني المولى الفاضل سعد
الملة والدين التفتازاني جراه الله تعالى خير الجزا عنا وعن

كافة

كافة العلما واما الاخر فهو حضرة من اثنت مقبول قبوله معاطف
اعضان الاذهان واهتزت باكتناحل مدايحه اعطاف السنة
ايناء الزمان اظهر البيضا في تحبير المعاني وتزويق الفاظه
واذا التقى ما في عينه يوخذ بالسحر لهلال العيون والحاظه
الثمرة الطيبة السنيه من الدوحة الشريفة الحسينيه اعني
حضرة الشريف الجرجاني لازال مراك يتدارك اللطف الخفي
الرباني ومما تلبت به اذان الكبار والصغار وقرعت
به اسماع الساكنين في القرى والامصار ما وقع بينهما من المناظرة
بل المكابرة في اجتماع الشعبة والتمثيلية من اقسام الاستعارة
حين اشتهر عند الخواص والعوام غلبة الشريف على العلامة
بالزام والافحام لكن الحق على خلاف ما اشتهر لما ان الحق مما
ظل فيه التفتازاني وبات الاذان الشريف خلب عقله بالتمويهات
والمغالطات صادف وقتئذ حكايروج زيفه ويقوم اوده
ويقوي ضعفه نقد بقا الحديث رواه الشيخ ابو عبد الله
البخاري ورضعمان حفا على الله ان لا يرتفع شي من الدنيا
الا وضعه ولقد صدق فيه قول مالك في نظير هذه الحاله
واصبحت بعده الانفاس باكية في كل طرس كدمع حر وانسجما
وليس يخلو امرء من حاسد اضم لولا التنافس في الدنيا لما اضما
والغبن في العلم اشجى محنة علمت وابرح الناس شجوا عالم هضما
وانما الذي يقضي منه غاية العجب ان الحق همنا عن كل
ناظر عجب حتى استمرت في كل عصر هذه الطامة وشاعت
بين الخاصة والعامة ونبت عن الحاكمة همنا د واعي العلما
الاعلام وعيت عن تحقيق هذا المقام مطايا رغبات افاضل

الانام لما ان هذا الامر وعر صعب مسلكه وغامض مدركه فاعضل
الداء وعز الدواء وعيت بالناس الحيل وضاقت بهم السبل
ولم يتناح لاحد الى الان من جانب العلامة التفتازاني وتقاعد
عنها الخواطر طيف الخيال بله الفرائم والاماني وها انا بحمد الله
ومنه وبفضله وعونه نقدت الحق جهنا عن الباطل وميزت
بين المتقلد والعاطل تاركا للعصبة والعناد سالكا سبيل
الحق والرشاد ونسجت على منوال الايام سلة تبقى على وجه كل
زمان وليليها مرور الايام وكرور الاحيان ونسخت على
صحايف الزمان اسطرا لا يمحوها تجدد الاعصار ووضعت في
اكليل الدهر درة يتباهى بنورها الليل والنهار ولعلك اذا
وقفت على تمن الله علي في هذا المطلب الكريم ومصادفتي
مسلك الاخلاص في هذا الخطب العظيم تتيقن ان الفيوض
الالهية ليست بوقف على اقوام دون اقوام والعلم المبذول
مع الذين خلوا في سالف الايام وتترفق عن طبقة طالبة ان يعود
الحق بالرجال والرجال بتقادم المدد والاجال وتشير علي
في تلك الحالة بتسمية هذه الرسالة بمسالك الخواص
في مهالك الخواص ثم انك ايها المتصف بفضيلة الانصاف
والمجتنب عن رذيلة الاعتساف اذا فرغ فيها سمعك
ما لم يالفه طبعك فاياك واياك ان يكفهر محياك وحذار حذار
ان تتلقاه بالانكار لعلك اذا تاملت فيها تشيم من نشاطي
من وادي ايمن فيض بركات يماني او تونس من شجرتها
الشريفة قبس نار ربي بيدي الله لنوره من يشاء من
وهو الحليم الخبير وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم

النصير

النصير ولماكانت الرسالة متضمنة لمباحث هي معترك
كتايب العلما ومصطرع خميس اخامس الفضلا رتبتها على
خمس مباحث المقدمة والمبهمة والمبهم والقلب والسا
المقدمة في تحقيق معاني الحروف والاسما والافعال
الذي هو مبنى الاستعارة التبعية وفي تحقيق التشبيه
التمثيلي الذي هو مبنى الاستعارة التمثيليه فقدمها مطلبا
المطلب الاول ان مدلولات الالفاظ اما ذوات متاصله
في الوجود ويسمى اسم عين او معاني قايمة بها ويسمى اسم معنى
او معان وحدتا ابض او نسب خاصة معتبره بينهما
ويسمى حرفا فهذه اقسام ثلاثة الاول منها مستقل مطلقا
اي ذاتا ومفهوما كالسما والارض والثاني مستقل مفهوما لا ذاتا
كالعلم والجهل والثالث غير مستقل اصلا وذلك كالابتدا
الخامس المعتبرين الشير والبصرة من قولك سرت من البصرة
ثم ان الاول مطلقا والثاني من حيث استقلاله مدلول الا
ومن حيث استقلاله مدلول الفعل واما الثالث فهو مدلول الـ
للحرف ثم ان الاسناد لا يتاتى الا استقلال المسند اليه
مطلقا اي ذاتا ومفهوما واستقلال المسند مفهوما يكون
الاسم مسندا اليه ومسندا معا والفعل يكون مسندا
ولا يكون مسندا اليه والحرف لا يكون شيا منهما اذ ليس
له حظ من الاستقلال اصلا وكل ما صح ان يكون مسندا
اليه صح ان يكون موصوفا لاشتراكهما في استقلال المعرفة
مفهوما وانما الفرق بينهما ان النسبة في الاول مجهولة
للمخاطب وفي الثاني معلومة له ثم ان الجزء لا يتحصل

الا بالفاعل فقط او به وبالمفعول معا فيحصل له نسبتان نسبة الى الفاعل وهي النسبة التامة ونسبة الى المفعول وهي النسبة التغليبية على ان يكون الفاعل والمفعول خارجين عن مفهوم الفعل والاسناد اليه وكذا النسبة خارجة عن مفهومه وانما تكون قيدا لما اذا دخلت فيما يصح كونه مسندا اليه ثم ان الحدث يفيد للفاعل صفة الفاعلية وللمفعول صفة المفعولية يراد بهما ذات ما نسب اليها الحدث اما بالحصول منه او بالوقوع عليه والاول مدلول اسم الفاعل والثاني مدلول اسم المفعول وهذه النسبة تقييدية غير تامة فلا تصلح للحكم عليها وبها لا وحدها ولا مع غيرها ولما كان مفهوم ذات ما غير مستقل ذاتا امكن اسنادها الى ذات معينة كما تقول زيد عالم وعمرو معلوم وهذه النسبة التامة ولما كان مفهوم المذكور متحدا مع الذات صح الاسناد اليها بهذا الاعتبار كما تقول العالم كريم والجاهل لئيم وهذه ايضا هي النسبة التامة قال الفاضل الشريف قدس سره اذا لوحظ في الصفات جانب الوصف اي الحدث اصالة يجعل محكوما به وفيه بحث لانه اراد ان الحدث يكون محكوما به عند الذات المبهمة فلا تسلم ذلك اذ لا بد في الحكم من النسبة التامة وقد عرفت ان النسبة بينهما تقييدية وان اراد ان يكون محكوما به للذات المعينة فان اعتبر وكان بدون ملاحظة الذات المبهمة فذلك عين مدلول الفعل وان كان معها فذلك ممكن لما عرفت لكن لا يلائمه قوله اذا لوحظ جانب الحدث

اصالة

اصالة ثم ان الحدث لما لم يتحصل بغير الفاعل والمفعول من الزمان والمكان والآلة لم يحصل من نسبته الى شيء من هذه الاشياء وصف يمكن حمله عليه بواسطة اعتبار الذات المبهمة وانما الحاصل هناك نسبة المقارنة في الوجود فقط فلا يمكن الا تقييد تلك الذوات المعينة بالحدث وهذا هو مدلول اسما الزمان والمكان والآلة ولاعتبار الذات هناك صح الاسناد اليها ولكونها معينة لم يصح اسنادها الى غيرها ولهذا كانت في عدد الاسماء دون الصفات ثم ان الحروف موضوعة وضعا عاما لكل نسبة خاصة لا يمكن تعيينها الا بواسطة ملاحظتها بنوع تلك النسبة مثلا كلمة من موضوعة بواسطة مفهوم الابتدا الكلي ابتدا جزئي خاص معتبر بين الحدث والذات كالسير وفاعله البصرة مثلا ولما كانت تلك النسبة الخاصة غير مستقلة بنفسها لا ذاتا ولا مفهوما لا يصلح ان تكون مسندا ولا مسندا اليه لما عرفت واما نوع الابتدا المعتبر آلة للوضع فمفهوم مستقل في نفسه صالح لان يكون مسندا ومسندا اليه وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظ الابتدا الذي هو في عداد الاسماء المطلب الثاني اعلم ان طرفي التشبيه اما مفرد وهو الذي له مفهوم واحد سواء كان واحدا في نفسه كتشبيه الخد بالورد او ذا اجزاء كتشبيه الثريا بالعنقود واما متعدد وهو الذي فيه تشبيهات متعددة ففي ذلك اما بان تاخذ كل واحد منها فرادى معزولا بعضها عن بعض فتشبيههما بنظيرها اصالة فيلزم تشبيه

المجموع بالمجموع تبعا كقول امرء القيس وصف العقاب

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

او تشبيه المجموع بالمجموع اصالة ويلزمه تشبيه المفرد بالمفرد تبعا فالذلك دخل في القصد كقوله

وكان اجرام النجوم لوامعا درر نثرن على بساط ازرق

وكبيت بشار

كان مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

ولا يخفى ان التشبيه في هذين البيتين مجموعا احسن من التشبيه مفردا وان جاز ذلك ايضا فالقصد الى الاول ان يكون اصالة والى الثاني تبعا على عكس الاول ولا يقصد تشبيه المفرد اصلا ولو تبعا اما لعدم حسنه او لعدم تعلق القصد به بحسب المقام فيحترز عن تشبيه المجموع بالمجموع لئلا يتوهم منه تشبيه المفرد ولو تبعا بل تشبيه الكيفية المجموعة الحاصلة من مجموع اشياء قد تضامت وتلاصقت ليخرج المفردات بذلك عن القصد اليها بكيفية اخرى حاصلة من مجموع اخر كذلك يسمى تشبيها تمثيليا كتشبيه قصة المنافقين بقصة المستوقد في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الآية فالمشبه والمشبه به ههنا ليس نفي المجموع والا للزم القصد الى تشبيه الاجزاء ولو تبعا ولا يخفى ما في القصد الى ذلك من التكلف اذ لا حسن في تشبيه المنافق وحده بالمستوقد فقط ولا في تشبيه سلوك طريق الهدى صورة بالنار وكذا القال في غيرها من الاجزاء بل المشبه هو الهيئة المنتزعة من المنافقين مع احوالهم وافعالهم

والشبه

والمشبه هو الهيئة المنتزعة من الكل المجموع ايضا وهو المستوقد مع رواده وهما نان الهيئتا متغايرتان في الواقع مرجيث فيامعموادهما وهما عند الاعتبار مشبهة ومشبهة بهما ومتحدتان مرجيث هي في العقل لانهما شخصان متمايزان خارجا ونوع واحد عقلا فوجه الشبه هو تلك الهيئة من مرجيث هي مع قطع النظر عن المواد المعتبرة في الطرفين لان وجه الشبه لا بد وان يكون امرا كليا صادقا على الطرفين والا عراض لا تكون كلية مشتركة الا مع قطع النظر عن محالها لانها باعتبار قيامها بمحالها جزئية لا محالة وبهذا التحقيق يظهر ان مواد الهيئة معتبرة في طرفي التشبيه على وجه كونهما مما ينتزع منها الهيئة على انها مشبهة او مشبهة بها مر من ان التشبيه لا يعتبر في المواد وقد صرح بذلك السكاكي في الاستعارة التمثيلية حيث قال في بيان المثال المشهور وهو اراك اقدم رجلا وتؤخر اخرى فتاخذ صورة تردد القدم فتشبهها بصورة تردد انسان ولم يقل فتاخذ مجموع المعنى المعتبر في تردد القدم ويظهر ايضا ان تعدد تلك الامور المعتبرة في الطرفين لا مدخل له في افرادهما ولا في تركيبهما وانما مدار التركيب والافراد دخال الهيئة فانها ان كانت بين اثنين تكون واحدة وان كانت بين ثلاثة تكون ثلاثة وهكذا ومع ذلك يمكن ان ترجع الهيئة المركبة الى الافراد فانها وان كانت ذات اجزاء كثيرة في نفسها لكنها اذا عبر عنها بلفظ المثل والقصة

تكون مفردا في عرفهم كما في تشبيه التربص بالعنقود فطرفاه
التشبيه التمثيلي مفرد اللفظ مركب المعنى شرطان يكون
ذلك المعنى هيئة مركبة من امور متعددة
في تحقيق الاستعارة التبعية وتمييزها عن الاصلية اعلم ان
الاستعارة هي ان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به الطرف
الاخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به ولكونه مرة
افراده بان يكون له فردان متعارف وغير متعارف دالا
على هذا الادعاء باثباتك للمشبه ما يختص بالمشبه به وهو
اما اسم له كقولك رايت اسدا في الحمام فانك تشتغير من
الاسد اسمه للرجل الشجاع المشبه بالاسد بنا على الادعا
المذكور واسمه لازمه كقولك ان تشبث المنية اظفارها
فانك تشتغير ما هو لازم السبع بنا على ما ذكرنا الادعا الاول
والاول يسمى استعارة تصريحية للتصريح بلفظ المشبه والثاني
مكنية ولذلك لذكر لازمه ثم ان هذا اللازم لا يمكن اثباته
للمشبه حقيقة فلا بد من اثبات امر مخيل فيه يشابهه فيطلق
اسم ذلك اللازم عليه ولما كان هذا اطلاقا على غير ما وضع له
يسمى استعارة تخييلية فالتخييلية اطلاقه على الامر المخيل
والمكنية اضافته الى المشبه ثم ان معنى اللفظ المستعار
ان كان امرا مستقلا ذاتا ومفهوما كاسد وضرب فالاستعارة
اصلية وان كان غير مستقل اصلا كمعاني الحروف او من وجه
كمعاني الافعال والصفات المشتقة منها فتبعية ووجه
ذلك ان الاستعارة تعتمد التشبيه ومبناه صحة كون
المشبه موصوفا بذلك الطريق الاولى لا يخفى ان الوصف

تابع قائم بالموصوف فلا بد وان يكون موصوفه قائما بالذات
والا لزم قيام التابع بالتابع فلا تتضح الموصوفية الا للذات
او ما يقوم مقامها من المفهومات المستقلة دون المفهوما ت
الغير المستقلة وتفصيل ذلك ان الاسم كما عرفت ذاتا ع
ومفهوما سواء كان اسم عين او اسم معنى فيمكن فيه الموصوفيه
وما يتفرع عليها من التشبيه والاستعارة الاصلية وان الفعل
لاعتبار النسبة في مفهومه غير مستقل مفهوما فان الحدث
فيه وان كان مستقلا في نفسه لكنه ليس بمدلول الفعل الا
بعد اعتبار النسبة معه واما الفاعل والمفعول فقد عرفت
انهما خارجان عن مفهومه فلا يمكن الموصوفية في الفعل وكذا
في الاستعارة المتفرعة عليها الا بعد اعتبار الاستعارة ء
في الحدث وتبعيتها في الفعل وكذا في الصفات المشتقة
منه لدخول النسب في مفهوماتها وعدم افادة اعتبار ولد ت
المبهمة الاستقلال مفهوما وذاتا فلم يصح كونها استعارة
الا بتبعية الاستعارة في الحدث على قياس استعارة الفعل
واما اسما الزمان والمكان والحالة فانها وان دلت على ذوات
معينة في انفسها وصحت كونها موصوفة بهذا الاعتبار فلما
الاستعارة المتفرعة عليها الا انها لا تتقرى الى مدلولات تلك
الاسماء بخلاف الحدث فان الاستعارة تسري الى مدلولاتها
وذلك ان المقصود الاصلي منها معاني الحدث المعتبر فيها
لا الذوات الملحوظة فيها واما الحرف فلكون الاستعارة
مدلولها نسبة محضة غير مستقلة اصلا لا تكون موصوفة
اصلا كما لا تكون صفة فلا تتصور التبعية اعتبارها في

متعلقات معانيها فانها وان كانت نسبا معتبرة بين الحدث
وفاعله ومفعوله كالابتداء مثلا فان مفهومه مجموع النسب
المعتبرة بين السير وفاعله والبصرة مثلا حتى لو تفقد م
واحد منها لم يتحقق مفهوم الابتداء لكنها لما اعتبرت عارية
عن المواد مستقلة عن الخصوصيات لم يمكن كونها موصوفة م
واعتبار ما يبتنى عليه من الاستعارة والاضافة بين كونها
هيئة واعتبار استقلالها لان الهيئة انما تحتاج الى المواد
باعتبار تحققها في الخارج وهو بهذا الاعتبار مدلول كلمة
من ولما باعتبار تصورها مفهوما في العقل فلا تحتاج في
الى الاضافة الى المواد والتزام الاضافة في المفهوم لا يمنع الاستقلال
الا ترى انهم جعلوا او فوق من الاسماء مع لزوم الاضافة في مفهومها
والنسبة المذكورة بهذا الاعتبار مدلول اللفظ الابتداء
فهي مركبة حقيقة لانها مجموع النسب الثلاث المعتبرة م
بين الامور الثلاثة ومفردة لفظا باعتبار الدلالة عليها
باللفظ المفرد اعني الابتداء والعبرة في باب التشبيه م
في الافراد والتركيب كما عرفت في المقدمة بوحدة التشبيه
وتعدده بعدم الاجزاء وجودها الميسره في تحقيق
الاستعارة التمثيلية التي هي قسم من الاستعارة التصريحية
وهي استعارة وصف احدى صورتين منتزعتين من امور
لوصف صورة اخرى كذلك عرفها العلامة السكاكي م
وحاصله انه اذا شبهت الهيئة المنتزعة من
امور متعددة بالهيئة المنتزعة من امور متعددة اخرى
بستعار اللفظ الدال على المشبه به للمشبه بنا على الادعا

المعتبر

المعتبر في المستعارة واما المحقق العلامة السكاكي لفظ الوصف
لنكتة اختفيت عن شراح كتابه وهي ان الهيئة انما تعتبر
في الامور المتعددة اذا اجتمعت صورها في الذهن بان
يبتسب الذهن الصور الحاصلة في الخيال بعضها الى بعض
حتى يحصل من اجتماع تلك النسب هيئة قائمة بتلك ه
الصورة ولما كثر استعمال لفظ الهيئة في الخارج بدله الى لفظ
الوصف الذي كثر استعماله في الامور الذهنية القائمة هنا ك
بالغير اذا عرفت هذا فاعلم انك قد عرفت ان طرفي التشبيه
التمثيلي انما هو الهيئات المعتبرات فيه وان الامور المتعددة
في الطرفين انما تعتبر لاجل انتزاع الهيئتين لا على انها تعتبر
مشبهة او مشبها بها فلا يجب ذكر تلك الامور في الطرفين
الا لتفصيل الهيئة كما في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي
استوقد نارا الاية حتى اذا اشتهر مواد الهيئة كقوله
تعالى انما مثل الحيوة الدنيا فان تقضيها بسرعة وانقراض
نعيمها بغتة فجاءة بالكلية بعد ظهور فنونها واغترار الناس
بها واعتمادهم عليها امر مشهور لا يخفى على كل احد فلا حاجة
الى ذكرها واذا كان مجموع المواد مذكورا سابقا كقوله
تعالى مثلهم اي مثل المنافقين المذكورين سابقا لا يجب
ذكرها ثم ان النزك قد يكون في الطرفين معا بان
يكون احدهما معلوما والاخر مشهورا كقولك لمن
يعرف حال الصبر مكابدة الاحزان ومقاساة المحن فمثلي
كمثل يعقوب عليه السلام واما الهيئة فلا بد ان يكون
بلفظ دال عليها انما لا كلفظ المثل والقصة لان التشبيه

انما هو بين مجموع فلا بد ان يشير عنه بلفظ دال عليه
بطريق الجمع اما بطريق التفصيل و قد يكتفى بذكر المواد عن ذكر
الهيئة بلفظ المثل و نحو ذلك لدلالة المقام على كون التشبيه
في الهيئة كما في قوله كما انزلناه من السماء الاية اذ التفكر يمثل
ما ء طرح بذلك العلامة السكاكي عند ذكر التشبيه التمثيلي
حيث قال في قوله تعالى او كصيب من السماء و اصل النظم
او كمثل ذوي صيب و انما ما قاله العلامة الفاضل الشريف
قدس سره من انه لا بد من ذكر الفاظ الدالة على المواد و ان لم
تذكر فلا بد و ان تكون مرادة و منوية اما مقدرة في نظم
الكلام او لا فتكون المواد طرفي التشبيه التمثيلي الذي نحن فيه
بحث لانها اذا لم تشتهر اولم تشبع فلا بد من الذكر لكونها
شيا في الطرفين بل لتحصيلهما كما عرفت و اذا اشتهرت او
اوشبع الذكر بهما لا يلزم تقديرهما في نظم الكلام فضلا
عن كونهما طرفي التشبيه القلبي في تحقيق الاستعارة
التمثيلية افرادا و تركيبا و تحقيق احدهما مع الاستعارة
التبعية اعترض صاحب الايضاح على صاحب المفتاح
بان التمثيل مستلزم للتركيب فكيف يصح عده من الاستعارة
التحقيقية التي هي قسم من المجاز في المفرد و اجيب
عنه بمنع استلزام التمثيل للتركيب كما بيناه و هو التشبيه
التمثيلي قد يكون طرفاه مفردين كما في قوله تعالى مثلهم كمثل
الذي استوقد نارا الاية فالذي يابتنى عليه و ردّه
عليه العلامة التفتازاني رحمه الله في شرح التلخيص بانه
لو ثبت ان مثل هذا التشبيه يقع استعارة تمثيلية فربما

انما يصلح لرد كلام صاحب الايضاح حيث ادعى استلزامه
للتركيب و لا يصلح لتوجيه كلام السكاكي لانه قد علم من التخييلية
قول القائل ارادة انما الغني تقلم رجلا و تؤخر اخرى و لا
شك ان المجاز همنا ليس في مفرد من مفردات الكلام بل
في نفس الكلام حيث لم يستعمل في معناه الاصلي و الحاصل
انه ان لم يستلزم التركيب فلا يستلزم الافراد ايضا
وهذا كاف في الاعتراض و قال الفاضل الشريف
قدس سره في حواشي الشرح المذكور ذهب المحققون الى
وجوب تركيب الطرفين في التشبيه التمثيلي و بنى عليه هو
صاحب الايضاح اعتراضه على صاحب المفتاح و من
المتاخرين من جوز ان يكون طرفاه مفردين و توسل بذلك
الى تجويز افراد الطرفين في الاستعارة التمثيلية و دفع
به ذلك الاعتراض ثم قال قدس سره اما التجويز
الثاني فمخالف للمفتاح فانه حصر الاستعارة التمثيلية
فيما هو مركب من الطرفين حيث قال استعارة وصف احد
صورتين منتزعتين من امور لوصف صورة اخرى فيلزم
انحصار التشبيه التمثيلي فيه بناء على امر بعينه ثم
قال قدس سره و اما التجويز الاول فقد نقل له
وجهان لاحدهما ان وجه الشبه في التشبيه التمثيلي ربما
كان منتزعا من عدة اوصاف لطرفيه المفردين كما في تشبيه
الزبرجد بالعنقود فالواجب فيه تركب وجهه لا تركب طرفيه
وهو مردود بانه خلاف المتبادر من العبارة المذكورة في تعريف
التشبيه التمثيلي مع عدم الضرورة الداعية الى الحمل

تركب

عليه وصورة الثريا ليست بتشبيه تمثيلي عند احد والوجه
الثاني ان انتزاع وجه الشبه من متعددة في طرفي التشبيه التمثيلي
يوجب تعدد في كل منهما بحسب المعنى دون اللفظ فجوز ان
يعبر عن الامور المتعددة في كل واحد منهما بلفظ واحد كقوله
تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية وهو مردود ايضا
بان انتزاع وجه الشبه من تلك الامور المتعددة يستلزم ان
ان يلاحظ كل منها قصدا فلا يصح ان تكون تلك الامور معبرا
معبرا عنها بلفظ واحد فان الذهن انما ينتقل من اللفظ
الواحد الى تلك الامور اجمالا بحيث لا يكون شيء منها مقصودا
متوجها اليه في نفسه بحسب تلك الملاحظة الاجمالية
فكيف يتصور انتزاع وجه الشبه منها بحيث يكون لحضور
كل واحد منها مدخل فيه لا يقال اذا لاحظناها اجمالا
في لفظ واحد قلنا بعد ذلك ان تلاحظ تفصيلها وتنتزع
منها وجه الشبه لانا نقول اذن هي من حيث انها لوحظت
تفاصيلها ليست مدلولة لذلك اللفظ الواحد بل الالفاظ
متعددة بحسبها مقدرة في الارادة سواء كانت مقدرة في
نظم الكلام اولا وهذا كلام الفاضل الشريف ولنا فيما ذكره
كلام اما اولا فلانه لا كلام في عدم مخالفة كلام ذلك البعض
للمفتاح فان السكاكي جعل المجاز في المفرد مقابلا للمجاز في
الجملة اي في الاسناد ولا يخفى ان الاستعارة التمثيلية
اما يجب الاجزاء او يجب الماخذ وهي منهما لا ينافي
الافراد بهذا المعنى وما ذكره صاحب المفتاح في تعريف
الاستعارة التمثيلية فقد عرفت انه بيان لتركيب الماخذ

ضمن

التركيب في

لا التركيب الطرفين نعم ان قول ذلك البعض قد يكون طرفا
معرفين يشعر بجواز كون طرفي التشبيه التمثيلي مركبين وانه
مخالف للمحققين لان الامور المتعددة المعتبرة فيه وان
كانت مركبة لكنها ليست متركبا شيأ من الطرفين بل هي ملاحظة
لهما كما عرفت وان الهيئة وان كانت معتبرة في الطرفين
لكن اجزاءها كاجزاء الثريا والعنقود والاختلاف لا احد في كونهما
مفردين في عرفهم ولعل ذلك البعض اغتر بالتشبيه
التمثيلي الذي حذف فيه لفظ المثل كقوله تعالى او كصيب لكنه
مقدر في نظم الكلام ونقلناه عن صاحب المفتاح واما ثانيا
فلان ما ذكره مردود الوجه الاول لتجويز الاول ومدفوع بان
تعريف التشبيه التمثيلي ينافي صاحب المفتاح وصاحب
الايضاح هو ما وجهه منتزع من عدة امور واما تلك
الامور معتبرة في طرفيه فلا تعرض له في كلامهما اصلا لامنع
من تركيب الوجه عن افراد الطرفين كما في صورة تشبيه
الثريا بالعنقود وان لم يكن من قبيل التشبيه التمثيلي فلا
يكون ما ذكره خلاف المتبادر من العبارة فلا يلزم كون
تشبيه الثريا بالعنقود تمثيليا فهو مردود عليه ان

مور

طرفي التشبيه التمثيلي هما الهيئة من حيث انتزاعها من
المتعددة ووجهه هي تلك الهيئة ايضا لكن باعتبار
تجردها عن القيام بالامور المذكورة كما حققناه فيما سبق
فالاختلاف بالافراد والتركيب في امر واحد بالذات غير
ممكن اصلا وهذا هو الوجه في تعرض صاحب المفتاح
والايضاح في تعريف التشبيه التمثيلي لذكر حال الوجه

دون الطرفين واما ثالثا فلان ما ذكره من رده الوجه الاول
مدفوع للتجويز الاول مدفوع ايضا بان المعتبر في التشبيه التمثيلي كما
عرفت تحقيقه هو تشبيه الهيئة بالهيئة ولا بد في تحقيقها
في الذهن من ملاحظة الامور المتعددة الذي ينتزع منها
الهيئة قصدا وبالذات في ضمن الفاظ مستقلة حتى لو لم
تنبش اولم تشتهر وجب ذكرها في نظم الكلام فضلا عن تقديرها
فيه ولم تحصل الهيئة في الذهن تشبه احدى الهيئتين
بالاخرى الا بالملاحظة الدفعية لانها عبارة عن مجموع
النسب المعتبرة بين الامور المتعددة ولا بد في تشبيه
المجموع من حيث هو مجموع من الملاحظة الدفعية من تحققها
كذلك ولا بد ايضا من التعبير عنه بلفظ واحد ليلائم
ما يلزمه من الملاحظة الدفعية وهذا هو المراد مما ذكر
في الوجه الثاني من التعقيد في المعنى دون اللفظ فيما ذكره
الفاضل الشريف قدس سره في رده من الاحتياج الى اللا
حظة التفصيلية في ضمن الالفاظ المستقلة المقدرة في نظم الكلام
ان اراد بذلك الاحتياج الى الملاحظة على الوجه المذكور
لاجل تحصيل الهيئة فسلم لكن يلزم من ذلك ملاحظتها
كذلك على كونها شيأ من الطرفين وان اراد بذلك ملاحظتها
كذلك بعد تحصيل الهيئة عليها لا من حيث توقف التشبيه
عليها بالذات وما وجد في بعض المواضع من ذكر الامور
المتعددة في نظم الكلام فانما هو لاجل التفصيل المذكور
لا لكونها شيأ مطرفي التشبيه فشمان الفاضل الشريف
قدس ايد ما ذكره من كون تلك الالفاظ مقدرة في الارادة

بقول

بقول صاحب الكشاف في التشبيه المفرق والمركب في قوله
تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية ان العرب تاخذ اشيا
فرادى معرى بعضها عن بعض ثم ياخذ هذا بجملة ذلك
فتشبهها بنظايرها وتشبه ايضا كيفية حاصلة من مجموع
اشيا قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيأ واحدا
باخرى مثلها فان كلامه هذا يدل على ان كل واحد من اجزا
الطرفين في المركب ماخوذ على انه كبراسه ملحوظ بنفسه
ثم ضم الى اخر مثله واخذ يجزئه حتى صار الكل شيأ واحدا
وظاهر ان ما كان مفهوما واحدا ليس كذلك وايضا جوزان تكون
الاية المذكورة من التشبيه المفرق وجعل ذكر الاشيا الشبه
ح مطويا على سنن الاستعارة ولا يتصور ذلك مع كون المعنى
المشابهين الذين علم ما هو مشبه ومشبه به حقيقة فلا
يخفى ان المشبه على تقدير التركيب هو مجموع الاشيا التي حكم
بكونها مقدرة وانه لا فرق بين المفرق والمركب الا في ان تلك
الاشيا في المفرق معتبرة منفردة وبشبه كل واحد منها باسبه
وفي المركب تعتبر مجموعة وتشبه بما يناسبها تشبيها واحدا
فيكون الدال على المشبه المركب في الاية مقدرا قطعا هذا
ما ذكره قدس وحاصل كلاميه ان كلا من اجزا المعتبر فيه في
الطرفين ملحوظ بنفسه في كل من المفرق والمركب على ما صرح
به صاحب الكشاف وانما الفرق بينهما ان التشبيه في المفرق
في كل واحد منهما وفي المركب المجموع ولفظ المثل نادم من
ملاحظة تلك الاجزا مستقلة فلا بد من تقدير الالفاظ
الدالة على تلك الاجزا قصدا في نظم الكلام وفيه بحث

ان تشبيه المجموع بالمجموع اما بان يشبه في ضمنه كل من
المفردات في احد الطرفين بنظيره من الطرف الاخر او لا
يكون كذلك واشار صاحب الكشاف الى الاول بقوله
فتشبهها بنظايرها لان المتبادر منه تعدد التشبيه ٭
وذلك موقوف على القصد اليها فيه اصالة واشار الى الثاني
بقوله وتشبيه كيفية حاصلة من مجموع اشياء قد تضامت
كا وتلاصقت فان حصولها بعد التضام والتلاصق يخرج
المفردات عن القصد اليها اصالة هو شان التشبيه ٭
التمثيلي نعم ان تلك الاجزاء لابد ان تكون في الاول المفرق
ملحوظة اصالة بالفاظ مستقلة والا لم يتحقق التشبيه
ولا بد منه في ذلك واما في الثاني فلا بد من عدم ملاحظتها
قصدا فضلا عن ذكر الفاظ المستقلة وذلك لان التشبيه
في الثاني للمجموع من حيث مجموع باخر كذلك كما اشار
اليه صاحب الكشاف بقوله حتى عادت شيا واحدا ٭
وهذه الجهتية تستدعي عدم ملاحظة الاجزاء اصلا
بد من التعبير عنه بلفظ مفرد كلفظ المثل والقصة ولما
ل ونحوها مما يحكى بذلك عن الجهيات والكيفيات وان
ذكرت تلك الالفاظ المتعددة فذلك انما هو لتحصيل
المجموع لا لجريان التشبيه في كل منها فيكون كل من تلك ٭
الاجزاء محلا للطرفين لاجزائهما حتى يحتاج الى تفكرها في نظم
الكلام او تقدير ها فيه بحسب الارادة ترتيبها من تلك
الاجزاء كما ادعاه الفاضل الشريف قدس سره وقد ظهر
لك من هذا التقرير ان ما نقله عن صاحب الكشاف ٭

انما

س انما هو ترتيف لكلامه لا يبدله ثم ان الفاضل الشريف قدس
سره بين منشا غلط الذين يحكمون باتحاد طرفي التشبيه
التمثيلي بان القوم لما عبروا عنهما بلفظ المثل والقصة
ونحوهما من الالفاظ المفردة بنا على الاتحاد بحسب الذات
بينها وبين الكيفية المخصوصة المنتزعة كاتحاد الكل
مع القوم ظنوا ان مفهوميهما ايضا متحدان فحكموا بذلك
على ان طرفيه مفردين لكنه ليس الامر كذلك لان طرفيه
حقيقة هما الكيفيتان المخصوصتان المدلول عليهما بالفاظ
مخصوصة مستقلة بالفاظ مفردة دالة عليهما بالاجمال
هذا ما ذكره وفيه بحث لان المثل واشباهه كلها دال على
الكيفية الحاصلة من مجموع اشياء قد تضامت وتلاصقت
حتى عادت شيا واحدا كما صرح بهما صاحب الكشاف
فيكون مدلول لفظ المثل ونحوه كيفية قائمة بالمجموع
من حيث هو مجموع ولا شك في انه لا اتحاد بين الكيفيات
وسوادها القائمة بها بحسب الذات حتى يمنع التوهم
المتحاد في المفهوم ايضا بخلاف الكل مع القوم فانهما
متحدان ذاتا وانما الفرق بينهما من حيث ان الكل ٭
فرادي دال على الناطقة المعينة التي يطلق عليها
اسم القوم مفصلا والقوم دال عليها مجملا والكل المجموعي
دال عليها من حيث الجمع والحصر والقوم دال عليها لا بهذه
الجهتية فهما متحدان ذاتا ومختلفان مفهوما واخر ان الفاضل
الشريف قدس سره لزمه دخول عدم الكاف على المشبه به
حقيقة في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وفي

قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا الترشيح وحمل نظائرهما على
التوسع نظرا الى اتحاد المبهم مع المعين لكنك بعد لحاظك ما
قدمناه من التحقيقيات يكون حل ذلك عندك على الطرف
التمام وبالجملة اختار التوسع في دخول الكاف على المواد
دون لفظ المثل في قوله تعالى كما انزلناه من السما وفي قوله
تعالى او كصيب من السما او يجعل كما اختاره صاحب الفتاح
حيث قال اصل النظم في قوله تعالى او كصيب من السما او
كمثل ذوي صيب فحذف ذوي لدلالة يجعلون اصابعهم
في اذانهم عليه وحذف مثل لما دل عليه عطفه على قوله كمثل
الذي استوقد نارا واذا انتهى الكلام الى هذا المقام
فقد ان لنا ان نقض مباحثة العلامة التفتازاني
والفاضل الشريف روح الله روحهما من احتماع الاستعارة
التبعيه والتمثيلية على ما حكاه الفاضل الشريف قدس سره
واما العلامة التفتازاني فلم يذكر في تضاعيفه شيا
مما يتعلق بهذه المباحثة صريحا سوى ما ذكره في اخر شرحه
للمفتاح على طريق الاجمال حيث قال عند تفاوت الاذواق
والطباع في علمي المعاني والبيان ان المخاطب في هذا الفن
والاخذ في هذا الكتاب ينبغي ان ينضف بسلامة الذوق
واستقامة الطبيعة وشد الذكا وصفا القريحة والالمام
بجط منه بطايل بخلاف بعض العلوم الاخر فانه ربما
يحصل لبعض الاحرار ظرف منه بكثرة التكرار واذا تكلم
في هذا الفن كان هزوة للساخرين ومحكمة للناظرين
كما جرت في مجلس تخول الاصابع فاضل منا شقة فاسد في جريان

الاستعارة

الاستعارة التمثيلية في الحرف على ما نطق به الكشاف
والمفتاح وفي ان المنتزع عن عدة امور يصح ان يكون واحدا
ومتعلقا وقد حضر بعض العظما عند نفسهم للجهلا في
بني جنسهم ممن ليس من منزلته العلما في الذكا في العبر وفي التبحر
وفي الفضل ايهرف فتيلا من دبير وتترى الصب تجمر وعلى الاجب
ايهتدي بمناره فجملة التعظيم على التكلم والتروس
على التنفس فقال بعد ما دلك عينيه وصر اذنيه
وحك لحيتيه وبل شفتيه هذا انما يكون على التفضيل
فان كانت الامور مركبات فالصور المنتزعة منها متعددة
بلا التباس والا فمتحدة كالماخوذ من الكتاب والسنة
والاجماع والقياس فشكر جمع وشكى آخرون وضحك
قوم فقهقهون وبكى الاكثرون ومازدنا على ان قلنا له
اغطوا يا معشر الاكياس وتعوذوا برب الناس من شر
الوسواس واصبروا فرقة الفضلا على الابتلا بمثل
هذه الخطة النكرا والحتة العميا والشركة في الصورة
المنتزعة من ظواهر هو لا الذين لهم قلوب لا يفقهون
واعين لا يبصرون واذان لا يسمعون وبادهان
الانعام يعقلون هذا ما ذكره العلامة التفتازاني في
رحمه الله تعالى في اول شرح المفتاح واراد رحمه
الله تعالى بالمناقشة الفاسدة ما صدر عن الفاضل
الشريف قدس سره في ذلك المجلس وهو مجلس يتمور خان
واراد ببعض العظما مولانا نعمان الدين وهو الذي
روج منا قشة الفاضل الشريف قدس سره واما

فصة الفاضل الشريف قدس سره ما وقع في ذلك المقام
على ما فصله في حواشيه وشرح التلخيص وهو قوله نشعر
ان ههنا قصة عربية فلنقصها عليك احسن القصص
لتزداد ايمانا بما ذكرنا وينكشف لك ما رب اخرى في مواضع
شتى قال صاحب الكشاف ومعنى الاستفلاء في
قوله تعالى اوليك على هدى من ربهم مثل تمكنهم من الهدى
واستقرارهم عليه وتمكنهم به شبهت حالهم بحال من اعتلى
الشيء وركبه وقال هذا الشارح واراد به العلامة
التفتازاني في حواشيه عليه قوله عليه ومعنى الاستفلاء
مثلا اي تمثيل وتصوير لتمكنهم من الهدى يعني ان هذه
استعارة تبعية تمثيلا اما التبعية فلجريانها او لا في معنى
متعلق الحروف فيكون مرطرفي التشبيه حالة منتزعة
من عدة امور ثم قال الفاضل الشريف هذه عبارته
ثم قال واقول لا يخفى عليك ان متعلق معنى الحروف
ههنا اعني كلمة على هو الاستفلاء كما ان متعلق معنى من
هو الابتداء ومتعلق معنى هو الانتهاء وليس ايضا ان مدلول
الاستفلاء من المعاني المجردة كالضرب والقتل ونظائرهما
وكذا معنى على مجردا نه لا يعني بالمفرد في اصطلاح القوم
الا ما دل عليه بلفظ واحد مفرد وان كان ذلك المعنى مركبا
في نفسه ولما صرح بان كل واحد من الطرفين طرفي التشبيه
ههنا حالة منتزعة من امور عدة لزمه ان يكون كل واحد
منهما مركبا وح لا يكون معنى الاستفلاء مشبها به ه
اصالة ولا معنى على مشبها به تبعا في هذا التشبيه المركب

الطرفين

الطرفين انهما متغيبان مفردات واذا لم يكن شيء منهما مشبها
به ههنا سواء جعل جزءا منه او خارجا عنه لم يكن شيء منهما ايضا
مستعارا منه فكيف يسري التشبيه والاستعارة من
احدهما الى الاخر ولما اورد عليه هذه النكتة هكذا في نسخة
واصحة المقدمات ومحققته مبنية على القواعد البيانية
والمشهورات فارف له عصبية ان يبحث عن لما استبان
من الحق وجدها بعد ما استبنتها فقال في الجواب ان
انتزاع كل من الطرفين طرفي التشبيه التمثيلي من امور
متعددة لا يستلزم تركبا في شيء من الطرفين بل في ما خذه
وهذا كما ترى ظاهر البطلان من وجوه الاول ان المشبه
به مثلا اذا انتزع من عدة امور فلا يصح ان ينتزع بتمامه
من كل واحد من تلك العدة لانه اذا انتزع بتمامه من انتزع
كل واحد منها يحصل المقصود الذي هو المشبه به فلا
معنى لانتزاعه من واحد اخر مرة اخرى بل يجب على ذلك
التقدير ان يكون جزء من المشبه به ما خوذا من بعض
تلك الامور وجزءا اخر من بعض اخر فيلزم تركبه قطعا
الثاني انهم اطبقوا على ان وجه الشبه في التمثيل لا يكون
الا مركبا وليس هناك ما يوجب تركبه سوى كونه منتزعا
من امور فانهم عرفوا التمثيل بما وجهه منتزع من متعدد وفاذا
كان انتزاع وجه الشبه من امور متعددة مستلزما لتركبه
كان انتزاع كل من طرفي التشبيه منها مستلزما لتركبهما وذلك
لان المقتضي للتركيب هو الانتزاع من عدة امور فانهم عرفوا
وخصوصية كون المنتزع من وجه الشبه او شبهه به ملغاة

انتزع

عدة من

وذلك الاقتضاء لزما الثالث انه قد حكم بانتزاع كل من
الطرفين من عدة امور بوجب تركبهما حيث رد على مزجوران
يكون قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الا به
من تشبيه المفرد بالمفرد فانه قال هناك ومنهم من قال
ان هذا التشبيه ليس مفردا ولا مركبا وانما يكون كذلك لو
كان تشبيه اشيا باشيا وليس كذلك بل هو تشبيه شي واحد
هو حال المنافقين بشي واحد هو حال المستوقد بنى قدس سره
قال في الرد اقول لا معنى للتشبيه المركب الا ان ينتزع كيفية
من امور متعددة فتشبه بكيفية اخرى كذلك فيقع في كل
من الطرفين عدة امور ربما يكون التشبيه فيما بينها تاما
لكن لا يلتفت اليه بل الى الهيئة الحاصلة من المجموع ظاهرا
وباطنا كما في قوله

وكان لجرام النجوم لوامعا درر تنثر على بساط ازرق

هذه عبارته وهي مصرحة بان كل واحد من الطرفين طرفي
التشبيه اذا كانت منتزعة من اشيا متعددة كان مركبا
وبان التشبيه المركب لا يكون طرفاه الا صورتين منتزعتين
من امور متعددة فلا فرق اذن في وجوب التركيب بين
ان يقال هذا تشبيه منتزع من عدة امور بمنتزع اخر
من امور اخر وهذا كلام حق لا يجوم حوله شك واما
سعه هذا المعنى في ذلك الجواب فهو بالحقيقه مكابرة
وتلبيس خوفا من شناعة الالزام واعلم ان من الفضة
الى هنا كلام الفاضل الشريف في هذا المقام ولقد بذل
وسعه في تقرير الكلام ومع ذلك فهو معزل عن اصل

المرام

المرام وكل مدعى وصلا للبيلي وليلى لا تقر لهم بذاكا

ولنا فيما ذكره الفاضل الشريف النظار اما اولا فلان متعلق
معنى الحروف وان لم يكن بنسبة قائمة بالمراد لكنه مفهوم
مشتمل على النسب المعتبرة بين الامور الثلاثة وقد
عبر عنها بلفظ مفرد وقد عرفت فيما سبق ان طرفي الاستعا
التمثيلية ايضا هيئة قائمة بالامور المتعددة وقد
عبر عنها بلفظ مفرد كالفضة والمثل ونحوهما فتكون
الاستعارة التبعية من انواع الاستعارة التمثيلية
فلا منافاة بينهما اصلا والفاضل الشريف قدس سره
لما اشترط في الاستعارة التمثيلية ذكر الامور المتعددة
على ان يكون نفس الطرفين ذهب الى امتناع الجمع
بينهما وقد عرفت فيما سبق ان الامور المتعددة ما اخذ
للهيئة المعتبرة في الطرفين لا نفسها ولا يلزم مما ذكره العلامة
التفتازاني من كون كل من طرفي التشبيه حالة منتزعة
من عدة امور كون الامور المتعددة شيا من طرفيه بل المفهوم
من كلامه كون طرفيه حاله مخصوصة وكون الامور المتعددة
ماخذا لها لا نفسها كما عرفت واما ثانيا فلان اللازم مما ذكره
من اول وجوه البطلان هو كون الهيئة المعتبرة في طرفي
التشبيه التمثيلي مركبا ولا تنازع فيه واما التراع في كون
الامور المتعددة التي تنتزع الهيئة منها شيا من الطرفين
والذي نفاه العلامة التفتازاني رحمه الله هو التركيب
من الامور المتعددة لا كون الهيئة مركبا حتى يندفع ما
ذكره واما ثالثا فلان اللازم مما ذكره من ثاني وجوه

ره

تراع

البطلان هو تركب ما اخذ وجه التشبيه من الامور المتعددة
لا تركب نفسه منها فكذا اللازم من انتزاع الطرفين منها
تركب ما اخذ هما منها لا تركب نفسهما منها والنزاع في ذلك
لاحد كما عرفت واما رابعا فلان اللازم مما ذكره من قال
وجوه البطلان هو انتزاع الكيفية من امور متعددة لا يوجب
وقوع الامور المتعددة في كل من الطرفين لكن بطريق كونها
ماخذا للهيئة لا لكونها شيأ من الطرفين حتى يلزم التركيب
الذي ادعاه وانما تعرض العلامة التفتازاني قدس سره
ههنا لتركيب الماخذ ردا على من زعم ان طرفي التشبيه التمثيلي
فيما ذكره من الآية انما هو الهيئة المضافة الى المفرد اعني
المتفقين والمستوقدين لا الى الامور المتعددة كما هو الحق
وقد مر تحقيقه مرارا ثم ان الفاضل الشريف قدس سره
قال في آخر كلامه ثم ان الشارح والاد به العلامة التفتازاني
قدس سره بعد ما جرى في المباحث من ان بطلان الاستعارة
التمثيلية التبعية في صورة جزئية اعني كلمة على كما حققناه
وثبت بما لا يستريب به كما مضى فكر في نفسه برهة وقد
ذلك الجزئي في صورة كلية وقرر لا يقال الاستعارة التبعية
الجزئية لا تكون تمثيلية لانه يستلزم كون كل من الطرفين مركبا
ومتعلق معنى الحرف لا يكون الا مفردا لانا نقول كذلك المتقد
في جزء المنع فان مبنى التمثيل على تشبيه الحالة بالحالة
بل وصف صورة منتزعة من عدة امور بوصف صورة اخرى
وهذا لا يوجب الا اعتبار التعدد في الماخذ لا فيه
نفسه ولا في كونه متعلق معنى الحرف ومن البين في ذلك

بتقرير المفتاح استعارة لعل في علمكم تعقلون هذه عبارة
بعينها وبينهما الف بعد خبرتك بتحقيق ما سلف
في وجوب افراد متعلقات معاني الحروف ووجوب
تركب ما ينتزع من امور متعددة تعلم سقوط متعبه
معا سقوطا امرية فيه ولا خفا على ان الصواب ان
يقول بل صورة بدل قوله بل وصف صورة فان المشبه
هي الصورة لا وصفها وما ذكره صاحب المفتاح من لفظ
الوصف في قوله ومن الامثلة استعارة وصف احدى
صورتين منتزعتين من امور لوصف الاخرى فانه اراد
بالوصف العبارة الدالة ولا يمكن هذا التاويل في
عبارته واما الفاضل اليمني فقد صرح باجتماع التمثيلية
والتبعية ولم يصرح بان طرفي تلك التمثيلية يكونان
منتزعتين من امور عدة فخفي الفساد في كلامه هذا ما ذكره
الفاضل الشريف قدس سره ولا يخفى مما قدمناه في
المباحث السالفة امكان التبعية والتمثيلية وان
كلام العلامة التفتازاني هو الكلام الصحيح والحق الصريح
وكذا ما وافقه من كلام اليمني وستعرف كيفية مطابقة
كلام صاحب المفتاح لكلامه وكلام صاحب الكشاف
ايضا وقد عرفت ايضا ما هو المراد بلفظ الوصف في
كلام صاحب المفتاح وهذا بعينه هو مراد العلامة
التفتازاني رحمه الله تعالى فذلك ههنا واما تاويل الفا
الشريف ذلك اي الوصف بمعنى العبارة فتكلف ظاهر
لا يخفى على المتدرب فاقم وجهك للدين القيم ولا تتبع

الهوى فيضلك عن سبيله مسألة في اجرا القواعد المسطورة
في عدة المسئلة المشهورة قال صاحب الكشاف في قوله
تعالى اولئك على هدى من ربهم ان معنى الاستعلاء فيه تمثيل
لتمكنهم من الهدى واستقرارهم عليه وتمسكهم به شبهت
حالهم بحال من راعتلا الشي وركبه هذا كلامه ولا يخفى عليك ان
حال من راعتلا الشي وركبه هو معنى الاستعلاء لانه نسبة بين الشي
وركوبه فيكون مشتملا على معنى الحرف مع ان في تشبيه الحال
بالحال تشبيه تمثيلي على فوق ما تقرر فيما تقرر الا ان الفاضل الشريف
قدس سره لما انكر اجتماعهما اول كلام صاحب الكشاف بان المشبه
والمشبه به فيما ذكره هو التمسك بالهدي والمشبه به اعتلاء
الراكب ووجه الشبه هو التمكن والاستقرار فيكون تبعية محضة
ثم قال واما قوله مثل فمعناه تمثيل اي تصوير فان
المقصود من الاستعارة تصوير المشبه بصورة المشبه به بل
تصوير وصف المشبه بصورة المشبه به ولما كان المقصد
الاعلى تصوير ما في المشبه من وجه المشبه به قدم التمكن والاستقرار
على التمسك الذي هو المشبه وانما قال ومعنى الاستعلاء
تنبيها على ان استعارة اللفظ تابعة لاستعارة المعنى لتكون
مفيدة للمبالغة هذا ما ذكره ولا يخفى انه تكلف تحت
ان عطف التمسك المشبه على التمكن والاستقرار اللذين
اعتبر وجه الشبه مما لا يجترئ عليه من له ادنى فطانة وفي الكرية
فضلا عمن هو العلم في دقايق العربية والامام في معرفة
الكلمة العربية وايضا المتبادر من المثل في عرفهم هو
الاستعارة التمثيلية صرح بذلك السكاكي في التشبيه

التمثيلي

التمثيلي حيث قال فما استعمله على سبيل الاستعارة لا غير
سمي مثلا وحمله على معنى التصوير من غير ضرورة تلجوا اليه
مما يعول عليه وايضا اعتبر تشبيه الحال بالحال وانه من
خواص التشبيه التمثيلي هذا ثم ان العلامة السكاكي قال
اذا اردت لعل لغير معناها قدرت الاستعارة في معنى
الترجي ثم استعملت هناك لعل لغير معناه ثم ان صورة
هذه القاعدة في قوله تعالى لعلكم تتقون وقال وتشبيه
حال المكلف الممكن من فعل الطاعة والمعصية مع الارادة
منه ان يطيع باختياره بحال المرتجى المخير بين ان يفعل وان
لا يفعل ثم تستعير لجانب المشبه لعل عاجلا
قرينة الاستعارة استتباع حقيقته الترجي ثم استعملت هناك
بالنسبة الى علم لا يخفى عليه خافية هذا ما ذكره وحاصل
ان المشبه في الآية الكريمة هو نسبة الارادة الى طاعة
المكلف وصدور الطاعة عنه مع قدرته على خلافه
والمشبه به نسبة الترجي الى المرجو وصدور المرجو
عن المترجي منه مع قدرته على خلافه ولا يخفى عليك
ان كلا من الطرفين هيهنا حالة منتزعة من عدة امور
مع كون الحالة الثانية مدلول لفظ الترجي فتكون لعل
استعارة تبعية وتمثيلية والفاضل الشريف قدس
سره لما اصر على مدعاه والتزم تاويل كل ما يخالفه او
له ايضا بان قوله مع الارادة متعلق بالممكن لا بقوله
فتشبيه ليودن بتركيبي في المشبه وهذه الفضة اعني الممكن
مع ما في حيزه تنبيه على وجه في جانب المشبه

التشبيه

وكذلك قول المحترز تنتسبه عليه في جانب المشبه ولم
يقصد تشبيه شيء منها تركب في احد الطرفين وانتزاعه من متعدد
وفيه بحث لان اضافة الحال الى المكلف المتصف بالتمكن
مما ذكره مع اختياره طرف الفعل يدل دلالة ظاهرة على
انتزاع تلك الحالة التي هي المسببة المنتزع من مجموع تلك
الامور وكذا الحال في جانب المشبه ثم ان الفاضل
الشريف قدس سره حمل الاستعارة في امثال هذا المقام
على احد الوجوه الثلاثة وقال انه قوله تعالى على هدى
يحتمل وجوها ثلاثة احدها ان تشبه الهدي بالمركب
الموصل الى المقصود فتثبت له بعض لوازمه وهو
الاعتلاء على طريق الاستعارة بالكناية وثانيها ان تشبه
هيئة مركبة تمسك المتقين بالهدي باعتلاء الراكب
في التمكن والاستقرار حينئذ تكون كلمة على استعارة
تبعية وثالثها ان تشبه هيئة مركبة من المتقي والهدي
وتمسكه به ثابتا مستقرا عليه بهيئة مركبة من الراكب
والمركوب واعتلائه عليه متمكن منه فتكون المستعارة
في مجموع الالفاظ المذكورة لا في مفرداتها فلا يكون حينئذ
استعارة تبعية في كلمة على بمنزلة مما تقدم في قولك رأيت اسدا يرمي
ايها الفتى تقدم رجلا وتؤخر اخرى الا انه اقتصر في الذكر
على كلمة على دون سائر الالفاظ لكون الاعتلاء عمدة في
تلك الهيئة لكون الانتقال الى ملاحظة الهيئة من
معناها فتكون قرينة دالة على الالفاظ الاخر المقدرة
في الارادة وان لم يجب تقديره في النظم لافادة التغيير

في بعض

التغيير في بعض الصور وانما هو لم يكتف بكلمة على اذ لا بد من
الالفاظ تدل بملاحظة المقصد به ودلالة كلمة على عليها تبعا
لقصد هذا ما ذكره وفيه بحث اما اولا فلان ما ذكره
الفاضل الشريف قدس سره في الوجه الاول من جعل
الاعتلاء نفسه المشبه به فغير كاف اذ لا بد في الاستعارة
بالكناية ان يكون ذلك اللازم مرحوما من المشبه به
ولا يخفى ان الاعتلاء ليس من خواص المركوب الموصل الى
المقصد ولئن سلم فالمثبت هو كلمة على والاعتلاء ليس
معناها وانما هو متعلق معناها واما ثانيا فلان
ما ذكره في الوجه الثاني من ان المشبه تمسك المتقين
بالهدي والمشبه به اعتلاء الراكب فلا يستلزم علم
كونه تمثيليا ان الاعتلاء نسبة معتبرة بين ما فيه العلو
والمعتلي والمعتلا عليه والا كفى بذكر الراكب ان يشير
الى النسبة الى ما عداه واما ثالثا فلان ما ذكره
في الوجه الثالث من الهيئة المركبة من المتقي الراكب
والمركوب واعتلائه عليه هو معنى الاستعلاء بعينه لما
عرفت ان متعلقات معاني الحروف مفرد اللفظ
مركب المعنى ويرجع ما ذكره الى كون الاستعارة تبعية
ولكون مدار التشبيه فيها على تشبيه الهيئة بالهيئة
خرجت المفردات عن اعتبار الاستعارة فيها ولا يلزم من
ذلك ان لا يعتبر استعارة في كلمة على بل الاستعارة فيها
فقط وما عداها هو اد تقوم هي بها كما عرفت تحقيقه
وذلك بخلاف الهيئة المعتبرة في تقدم رجلا اعتبرت

حرام المركب لاهبية قايمة به واما وجوب تقدير الالفاظ
المعتبرة فقد عرفت تحقيقه بما لامزيد عليه هذا
ما تيسر لي بعون الملك العلام من تحقيق المقام وتقرير
الكلام ولعمري دون الوصول الى هذا المقصد
اهوال اعجم عنها كثير من العلما ولم يقدم عليها الا الافراد من
الفضلا شعر
خليلي ان الساترين الى الحمى كثير وان الواصلين قليل
واني لمون الله تعالى تخطيتها للاعتساف مجانبا وللانصاف
راغبا وقد نلت منها ولله الحمد فوق ما كنت راجيا
واودعت في كشف المعاني وحلها
بدايع معنى تحت در منظم
الحمد لله والمنة له على توفيق الاكمال والصلاة والسلام
على من اوتي الحكمة وافصح المقال وعلى اله واصحابه خير
اصحاب وآل اصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

سيد الدهر وسند العصر استاد البشر والعقل الحادي
عشر قدوة المحققين واسوة المدققين صاحب
النفس القدسيه بالعلم الرباني الولي الكامل الفاضل
ابو الحسن السيد الشريف علي الجرجاني الاستراباذي

عالم تحرير جاز قصب السبق في التحرير فصيح العبارة
دقيق الاشارة حلو الايراد وحسن الارشاد حكى انه
حضر مجلس العلامة قطب الدين ليقرا عليه شرحيه
للرسالة الشمسية والمطالع الارمويه فلما راى فكره
الرازي تفكره يجول في فن المنطق كضوا البارق المتالق
وشاهد في نفسه انه قد قوي الضعف في قواه وطيف
المنية يختال بنمايات نجاه ارسله الى المولى مبارك شاه
وكان تلميذه ومولاه رباه وعلمه وكان ماهرا في الحكمة والمنطق
حتى اشتهر بين الناس بمبارك شاه المنطقي فكان رحل الى
مضر ونوطن فيها وان قطب الدين الرازي في هذا الزمان
بهراه ثم بعد ما توجه الشريف الى مبارك شاه سمع
صيت الشيخ جمال الدين محمد بن محمد الافسراي فارتحل
الى بلاد قرامان ليقرا عليه وكانت الطلبه ترحل من الارض
والاقطار وتحمل مشكلات العلوم من البحر والبر الى بين يديه
روي انه لما قرب منه راى شرحه للايضاح للخطيب
القزويني فلم يعجبه وقال هذا الكتاب كلهم بقر وعليه طلدها
ووجهه ان الايضاح كتاب مبسوط فلا يحتاج الى
الكشف والحل وكان المولى جمال الدين الكتبي يكتب المتن
بتمامها ثم يعقبه بكلامه وكان يضرب على المتن بالمداد
الاحمر فكان الشرح كالذباب على لحم البقر ولما قال
الشريف هكذا قال له بعض الطالبين باهذا
الى تقريره تجده احسن من تحريره فقصدته فصادف
موت المولى المرحوم دخوله الى البلد

وما المرء في الدنيا وان طال عمره
الى الامد الا فيه سباق على الامد
حذركم خذوا عني ما عشتم فتزودوا

فصرف الرداخصم لهم كم الده

ولقي الشريف هناك المولى التتاري وقد وجده ذا باع واسع ولسان جاري فارتحلا الى مصر ليقرا على علامه العصر افضل المتاخرين صاحب عناية الهدايه اكمل الدين امام الفروع والاصول والمعقول والمنقول فظهر له بزيارة سدته واغتنم مشاهدة عزته وقرا عليه العلوم النقليه واخذ عنه الفنون الشرعيه وكان من شركاء درسهما الشيخ بدر الدين ابن اسرايل الشهير بابن قاضي سماونه والمولى الفاضل الحاج باشا ضلعا لتسهيل والشفا وهما كانا ايضا من شركا الشريف عند قراءة شرحي الرسالة والمطالع على سيالكوت شاه المنطقي فبلغ الشريف رتبة الكمال وفاق على الاقران والامثال حتى ارتفع شانه وقوي سلطانه بحيث غلب بسيام الفضل واعجز بتبيانه العقول فجاد بالبد البيضا والحجة الزهرا والمحجة الغرا لم يصل احد من شركائه الى معاشر ما وصل اليه ان كنت طالبا للشاهد فتصانيفه شهود عدول عليه منها حاشية على اوايل الكشاف في تفسير القران وحاشية على المطول وحاشيته الى الكلام على شرح الطوالع ومنها شرح المواقف وشرح المفتاح واختصر تصانيفه شرح مختصر السراجي في الفرايض صنفها في بلده سمرقند

وغير

وغير ذلك من الحواشي والتعليقات والرسايل وفاق اصحاب العلم بعد ما اماته الجهل فاقبره ورفع قواعده واقام عماده وانشره وكان قليل الرغبة في الدنيا كثير الهمة في العلم وقد اوتي بالمكيال الاوفى من الوجد والحال والورع والتقوى وكان السيد بعد ما سافر الروم والشام واخذ عن العلما العظام توطن بشيراز وواظب الدرس والاشتغال ثم ارتحل الى سمرقند لضرورة دعته وهي ان تيمور الاعرج لما تسلطن وقدم شيراز وامر بالنهب والاغارة اعطى للسيد الشريف الامان بسبب عرض وتذره وعلقوا على باب الشريف سهما من سهامه وكان ذلك علامة اعطا امانه فقضا كل من دخل وحل في دار الشريف من اغارة عسكر تيمور العنيف فشمر الوزير الموما اليه لما اثبت بهذا حقا عليه وقد علم انه كان فريد الدهر الممتنع منه ان يرتحل الى ماوراء النهر فاقام السيد الشريف بسمرقند مدة ولازم الدرس والافادة وصنف من الفنون عدة فاعجب الناس حسن كلامه وفصاحة لسانه فاقروا له بالفضل واحلوه المحل الرفيع فبينما هو كذلك فكر تيمور بالاجلاس وكان المولى سعد الدين التفتازاني صدره وكان حبرا غواصا في بحار المعارف وبحارا واجاثا مد منه درر العوارف وقد رمقت نحو سواحله عيون الحذاق وطمحت الى تملكه نفوس الافاق فاجتمع هذان العمران في مجلس تيمور خان فالتقى البحران الزاخران والقمران الباهران الوحيدان في المحفل

عسكر

والنقل يضرب بهما المثل ولواهما الآل العلم الى ان كان
كالطلل فانهما الجامعان بين اشتات العلوم الشاسعه
والواصلان الى محل يسفل عنه النجوم الطالعه ففي
الصدر للسيد الشريف الجرجاني وجهه في هذا المجلس
على المولى التفتازاني وكان يقول كنت افرضنا انهما
سيان في الفضل والعرفان فللسيد شرف النسب
فيرجح الانساوي الحسب فانشرح صدر الشريف
الجرجاني واقدم على اتمام المولى التفتازاني وكان سعد
الملة قال اشتمازمن الطوم هذا التعيين طبعه واقشعر
جلده فهمه وسمعه وقد كان سعد الدين استاد
عصره عزيز الرفيع الشان مرتفع الشان وماكل فان
يسمح بالمراد الزمان وقد وقع نظير هذه المحاكمة
بين السيد الشريف وبين الشيخ محمد بن محمد الجزري
وكانت هذه الواقعه في تاريخ سنة ست وثمانمايه
والاولى وقعت في سنة احدى وثمانين وسبعمايه
وهي قصة عربية وهي ان تيمور لنكين اراد الظهور
جمع البغاة والفساق واقام الفتنة على قدم وساق
واغار البلاد واباد العباد فغلب على بلاد ماوراء النهر
وخرب القرى والامصار بالقهر ثم مشى على الروم مشى
الموسي على الشعر فقابل السلطان بايزيد خان
فكان من قضاء الله العزيز الجبار جل وقد ذل الله القدير
البرهان مشم نزل مدينة بروسا سنة خمس وثمانمايه
وكان الجزري تصدر فيها للاقراء وكان شيخا كبيرا مشهورا

بالرواية

بالرواية والذكاء وحافظا متقنا منصفا بجوده السماع
والاصغاء وكان عالما عملا في الحديث والتفسير وحفظ
اسما الرجال مغربا قاريا بوجوه القرآت كاملا السليا
وكان قد نزل بروسا في سنة سبع وتسعين وسبعمايه
واقام فيها يبث العلم الى تقلب هذه الفتنة في محبره
السلطان بايزيد فذهب به الامير يتمور الى ماوراء
النهر وكان السيد الشريف مدرسا بسمرقند
فاشار ان يتمور اتخذ هناك وليمة عظيمة عين جانب
يساره للامراء وجانب يمينه للعلماء وقدم الشيخ
الجزري على الشريف فقاله في ذلك فقال كيف
لا اقدمه وهو رجل عارف بالكتاب والسنة يقرا بالحق
ويشاور ما اشكل عليه منهما النبي صلى الله عليه وسلم
فيجاله فانظر الى دين الزمان فكم اندرس من نشان وانما
القصة المحكية بين سعد الدين والشريف فواقعه
في اثناء الدرس الذي وقع بينهما في مبحث اجتماع التنبيه
والتمثيلية من اقسام الاستعارة في كلام صاحب الكشاف
في تفسير قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم ومعنى
الاستعارة محل وكان الحكم بين هذين الحبرين
بنعمان الذين الخوارزمي المعتزلي فرجح هو كلام السيد على
كلام السعد فاشتهر عند الخواص والعوام غلبة
الشريف عليه بالالزام والافحام وكان سعد الدين بعد
ما اشتمازطبعه من تقاسم الشريف في تلك الاحايين قد
فقد عنوان الشباب وصرف اوان الكهولة واشرف

عره عالى الجناب وحل عارضه طلاع شيب ليس يغني عنها
الخضاب فاغتم لذلك سعد الدين وحزن حزنا شديدا
فلم يدر سر بعدها الا بيومات قلايل فلم يتل فيها عن ه
عويصات المسايل في البث حتى الم بدائه الرديه الم اضره
بها المامه ولم يتماثل من مرضته الى ان لقيه الرحمن الجواد
رحمته مغفورا الزلات موفور الحسنات نور الله مرقده
ورفع على عرف الجنان ارقده وكان قد توفي
بظاهر سمرقند يوم الاثنين المبارك الثاني والعشرين
من محرم سنة اثنين وتسعين وسبعمايه ونقل الى م
سرخس ودفن بها في جمادي الاولى من تلك السنة
وكان من كبار العلما الحنفيه ومع ذلك له اثار جليلة
في اصول الشفعيه بلغني من الثقاة انه كتب حول صندوق
قبره بسرخس الا ايها الزوار زوروا وسلموا على م
روضة الامام المحقق والحبر المدقق سلطان
العلما المصنفين وارث علوم الانبيا والمرسلين
معدل ميزان المعقول والمنقول منقح اغصان الفروع
والاصول ختم المجتهدين ابي سعيد سعد الحق
والدين مسعود القاضي الامام مفتدي الانام ابن عمر
المولى المعظم اقضى قضاة العالم برهان الملة والدين
ابن الامام الرباني العالم الصمداني مفتي الفريقين
الحامين سلطان العارفين قطب الواصلين م
شمس الحق والدين الغازي التفتازاني قدس الله
ارواحهم وكتب في جانب قدمه المبارك هذه

التواريخ

التواريخ ولد عليه الرحمة والرضوان في صفر سنة اثنين وسبعين
وسبعمايه وفرغ من تاليف شرح الزنجاني في التصريف
حين بلغ ستة عشر سنة في شعبان سنة ثمان وثلاثين
وسبعمايه بترمذ ومن شرح الله تلخيص المفتاح في صفر
سنة ثمان واربعين بمراه ومن اختصاره سنة ست
وخمسين بخوان ومن شرح الرسالة الشمسيه في
جمادي الاخرة سنة سبعه وخمسين بمزار جام ومن شرح
التوضيح في ذي القعده سنة ثمان وخمسين بكستان
نركستان وشرح العقايد في شعبان سنة ثمان وستين
ومن حاشية شرح المختصر في الاصول في ذي الحجة ستة
سبعين ومن رسالة الارشاد سنة اربع وسبعين كلما
بخوارزم ومن مقاصد الكلام وشرحه في ذي القعدة
سنة اربع وثمانين بسمرقند ومن تهذيب الكلام في رجب
ومن شرح القسم الثاني من مفتاح العلوم في شوال سنة
تسع وثمانين وشرع في تاليف فتاوي الحنفيه
يوم الاحد التاسع من ذي القعده سنة تسع وثمانين
بهراه ومن تاليف مفتاح الفقه سنة اثنين وثمانين
ومن تاليف تلخيص الجامع سنة ست وثمانين كليهما
بسرخس ومن شرح في الثاني من ربيع الاول سنة تسع وثمانين
بظاهر سمرقند وتوفي يوم الاثنين الثاني والعشرين من
محرم سنة اثنين وتسعين وثمان مايه ونقل الى سرخس
ودفن بها يوم الاربعا التاسع من جمادي الاولى من تلك
السنة الى هنا ما كتب حول صندوقه وكان رحمه الله

من محاسن الزمان لم تزل العيون مشتملة في الاعلام والاعيان
وهو الاستاد على الاطلاق والمشار اليه بلا شقاق
واشتهر تصانيفه في الارض ذات الطول والعرض حتى ان
السيد الشريف في مبادي التاليف وانشا التصنيف
كان يغوص في بحار تحقيقه وتحريره ويلتقط الدر من طي
تلك قبقه وتستطير هو بعترف برفعة شانه وجلالته
ووفور فضله وعلو مقامه واما منته الا انه لما وقع
بينهما المشاجرة والمنافرة بسبب ما سبق في مجلس
يتمور من المباحثة والمناظرة بحيث لم يكن الوفاق التام
تزويف كل ما قال وكلاهما افضلا في الورى كان مضروب
المثال ان شمع ... ان تشمع ماجري
بينهما مشعا فكن لما تتلى عليك سامعا قال
العلامة الزمخشري في تفسير الكشاف في قوله تعالى
اوليك على هدى من ربهم واستغراهم عليه وتكمم
به شبهت حالهم بحال من راعى على الشي وركبها انتهى وقال
العلامة الزمخشري التفتازاني في حاشية الكشاف يعني
ان هذه الاستعاره تبعية تمثيلا لما التبعية فلجريانها
اولا في متعلق معنى الحرف وتبعيتها في الحرف اما التخييل
فلكون من طرف التشبيه حالة منتزعة من عدة امور وانه
شبهت حالهم في انضمامهم بالهدى على سبيل التمكن والاستقرار
بحال من راعى على الشي وركبه فتكون الصفة بمنزلة الركوب
انتهى كلام العلامة فعارضه السيد الشريف
في المجلس وقال لا يخفى عليك ان متعلق معنى

الحرف ههنا اعني كلمة على هذا هو الاستعلاء كما ان متعلق
من هو الابتداء ومتعلق معنى الى هو الانتهاء ولا يلتبس ايضا
ان الاستعلاء من المعاني المفردة كالضرب والقتل ونظائرها
وكذلك معنى على مفرد وان كان ذلك المعنى مركبا في نفسه
اذ لا نعني بالمفرد في اصطلاح القوم الا ما دل عليه بلفظ
مفرد وان كان ذلك المعنى مركبا في نفسه كما لا يخفى
ان تشبيه الانسان بالاسد تشبيه المفرد بالمركب
بمفرد اتفاقا وان كان كل واحد منهما ذا اجزاء كثيرة
ولما صرحوا بان كل واحد من طرفي التشبيه ههنا
حالة منتزعة من عدة امور لزمه ان يكون كل واحد
منهما مركبا وح لا يكون معنى الاستعلاء مشبها به اصالة
ولا على مشبها به تبعا في هذا التشبيه
المركب الطرفين لانهما معنيان مفردان واذ لم يكن
بكل منهما مشبها به ههنا سواء جعل جزاء من المشبه
او خارجا عنه لم يكن شي منهما ايضا مستعارا فكيف
الى التشبيه والاستعارة من احدهما الى الاخر والحاصل
ان كون على استعارة تبعية يستلزم ان يكون متعلق ق
معناها اعني الاستعلاء مشبها به ومستعارا منه اصالة
وان يكون معناها مشبها به ومستعارا منه تبعا
وان يكون كل واحد من طرفي التشبيه ههنا مركبا
يستلزم ان لا يكون معنى على ولا متعلق معناها
مشبها به ولا مستعارا منه لا تبعا ولا اصاله وتنافي
اللازمين ملزوم تنافي الملزومين فاذا جعلت

الاستعارة تبعية في على لم تكن تمثيلية مركبة الطرفين
قطعا وبعد ما اطنب الطريف في الاعتراض و
بما لا وجه العلامة التفتازاني ولا يجمل وقال ان
انتزاع كل واحد من طرفي التشبيه عن امور متعددة
لا يستلزم تركبا في شيء من الطرفين بل في ماخذه فقابله
السيد الشريف في صحة هذا الاصل اللطيف وركب
المجادلة والمكابرة فقال كلامكم هذا ظاهر
البطلان فان المشبه مثلا اذا انتزع من عدة امور فلا
يصح ان ينتزع بتمامه من كل واحد من تلك العدة لانه
اذا انتزع بتمامه من واحد منها فقد حصل بالمفقود
الذي هو المشبه فلا معنى لانتزاعه من واحد اخر مرة
اخرى بل عجب على ذلك التقدير ان يكون جزء من المشبه
ماخوذا من بعض تلك الامور وجزء من بعض اخر فيلزم
تركبه قطعا والامر قد اطبقوا على ان وجه الشبه
في التخييل لا يكون الا مركبا وليس هناك ما يوجب تركبه
تركبه سوى كونه منتزعا من عدة امور فانهم عرفوا
التمثيل بما وجهه منتزع من متعدد فاذا كان انتزاع
وجه الشبه من امور متعددة مستلزما لتركبه
كان انتزاع كل من طرفي التشبيه منها مستلزما
لتركبهما ان المقتضي للتركيب هو انتزاع من امور عدة
وخصوصية كون المنتزع وجه شبه ومشبها به او
ملغاة في ذلك الاقتضاء جزما وانكم قلتم في
شرح التلخيص في رد من جوز ان يكون قوله تعالى ثم

كمثل الذي استوقد نارا مثل تشبيه المفرد بالمفرد ومنهم من
قال هذا التشبيه ليس تشبيه مفرد او مركبا وانما يكون
كذلك ولو كان تشبيه اشياء باشياء وليس كذلك بل هو
تشبيه شيء واحد وهو حال المستوقد نارا اقول

لا معنى للتشبيه المركب الا ان تنتزع كيفية من امور متعدد
فتشبه بكيفية اخرى فيقع في كل من الطرفين عدة امور
فربما يكون التشبيه بينهما ظاهرا لكن لا يلتفت اليه بل
الى الهيئة الحاصلة من المجموع كما مر في قوله
وكان اجرام النجوم لوامعا درر نثرن على بساط ازرق
وهذا كلام مصرح بان كل واحد من طرفي التشبيه انما
كان حالة منتزعة من اشياء متعددة كان مركبا وبان
التشبيه المركب لا يكون طرفاه الا منتزعتين من امور
عدة فلا فرق اذن في وجوب التركيب بين ان يقال
هذا التشبيه مركب بمركب وبين ان يقال هذا التشبيه
منتزع من عدة امور بمنتزع اخر من عدة امور اخرى
فمنع هذا المعنى في هذا المقام مكابرة وتلبيس بحوفاء
شناعة الالزام ولعلك تتفهمي الان زيادة تحقيق
وتوضيح في البيان فنقول ان قوله تعالى اولئك على
هدى يحتمل وجوها ثلاثة احدها ان يشبه الهدى
بالمركب الموصل الى المقصد فتثبت له بعض لوازمه
وهو الاستعلاء على طريقة الاستعارة بالكناية وثانيها
ان يشبه هيئة مركبة من المتقي والهدى وتمسكه
به ثابتا مستويا عليه بهيئة مركبة من الراكب والمركوب

واعتلايه عليه بتمكن منه وعلى هذا ينبغي ان يذكر جميع الالفاظ
الدالة على الهيئة الثانية ترادبها الهيئة الاولى فيكون
مجموع تلك الالفاظ استعارة تمثيلية كل واحد من طرفيها
منتزع من امور متعددة فلا يكون في شيء من مفردات
تلك الالفاظ تصرف بسبب هذه الاستعارة بل هي
على حالها قبل الاستعارة فلا يكون حينئذ استعارة تبعية
في كلمة على كما ظننت كالاستعارة التبعية في الفعل في قولك
تقدم رجلا وتؤخر اخرى لانه اقتصر في الذكر من تلك
الالفاظ على كلمة على لان اعتلاه هو العمدة في تلك الهيئة
اذ بعد ملاحظته يقرب الذهن الى ملاحظة الهيئة
واعتبارها فجعل كلمة على بمعونة قرائن الاحوال قرينة
دالة على الالفاظ الاخر الدالة على سائر اجزاء تلك الهيئة
مقدرة في الارادة قد دل بهما على سائر الاجزاء قصدا كما
كما قصد الاعتلاء بكلمة على والاساغ ان يقال استعيرت
كلمة على وحدها من الهيئة الثانية للهيئة الاولى وذلك
لان الهيئة الثانية ليست معنى على ولا مستفادة معناها
الذي يقتضي الاستعارة منها الى معناها والهيئة ليست
مفهومة ههنا وحدها فكيف يستعار هي من الثانية
الاولى الى هنا كلام الشريف ثم لما تخيل الاعتراض من جانب
الاولى التفتازاني بشارع الشريف الجرجاني الى الجواب
فقال فان قلت لما كان معنى الاستعلاء مستلزما
لفهم المعتلي والمعتلى عليه كانت كلمة على دالة على مجموع
الهيئة فلا حاجة الى تقدير الفاظ اخر قلت فهم المعتلي

والمعتلى عليه

والمعتلى عليه انما يكون تبعا للاقصد اوذلك لا يكتفي في
اعتبار الهيئة بل لابد ان يكون كل واحد منهما ملحوظا
قصدا لان الاعتلاء ليعتبر هيئة مركبة منهما وهما من حيث
انما يلاحظان قصدا مدلولا اللفظين الاخرين فلابد ان
يكونا مقدرين في الارادة واما تقديرهما في نظم الكلام
فذلك غير واجب بل ربما كان تقديرهما موجبا لتعثير
نظمه ويجوز كون الالفاظ مرادا منويا وان لم يكن مقدرا
في تركيب الكلام وتمييز الوجه الثاني اعني ان تكون
الاستعارة تبعية عن الوجه الثالث اعني ان تكون
الاستعارة تمثيلية مبني على تدقيق النظر في احوال المعاني
المقصودة بالالفاظ المقدرة ورعاية ما تقتضيه
قواعد علم البيان فمن ثمة ترك فيه اقدام الاقوام
وضلوا واضلوا ثم قال التفتازاني فعلى اي هذه
الوجوه نحمل كلام العلامة فقال الفاضل الشريف
الجرجاني على الوجه الثاني فانه جعل المشبه به اعتلاء
الراكب ويعلم من ذلك ان المشبه هو التمكن بالهدي
وان وجه الشبه هو التمكن والاستقرار واما قوله مثل
فمعناه تمثيل اي تصوير فالمقصود من الاستعارة
تصوير المشبه بصورة المشبه به بل تصوير وصف
المشبه به مثلا اذا قلت رايت اسدا يرمي فقد صورت
الشجاع في صورة الاسد بل صورة شجاعته بصورة
جرائه ولما كان المقصود الاعلى تصوير ما في المشبه
من وجه الشبه قدم التمكن والاستقرار على التمسك

الذي هو المشبه وانما قال ومعنى الاستغلا تنبيها على ان
استعارة اللفظ تابعة لاستعارة المعنى فتكون سببية
للمبالغة ثم قال الشريف فان قلت قد تبين لنا ما قررت
ان الصواب هو ان احد الطرفين طرفي التشبيه التمثيلي
مركبان معنى ولفظا كما صرح به في الايضاح ويشهد به
في المفتاح وتبين ايضا ان الاستعارة التبعية في
كلمة تجي لا تجامع التمثيلية اصلا فما حال التبعية في
سائر الحروف والافعال والاسما المشتقة بهما قلت
هي لا تجامع التمثيلية في شي منها وذلك لان معاني الحروف
كلها مفردات لكونها مدلولة لالفاظ مفردة ولانها
متعلقات معانيها من حيث انها مفهومة من تلك
الحروف ومعاني الافعال ومصادرها والاسما المشتقة
منها كلها مفردات ايضا لما ذكرنا وليس شي من هذه
المعاني هيئة مركبة وحالة منتزعة من عدة امور
فلا يقع لشي منها تشبيها به اصالة ولا تبعا في الاستعارة
التمثيلية فقال العلامة التفتازاني في لقال
الاستعارة التبعية الحرفية لا تكون تمثيلية لانها
تستلزم كون كل من الطرفين مركبا ومتعلق معنى
الحروف لا يكون الا مفردا لانا نقول كلتا المقدمتين في حيز
المنع فان مبنى التمثيل على تشبيه الحالة بالحالة بل وصف
صورة منتزعة من عدة امور بوصف اخر وهذا صورة مح
لا يوجب الاعتبار المتعدد في الماخذ لانه نفسه
لا يابى في كونها متعلق معنى الحرف فقابله وقال وانت

بعد ما خبرتك بتحقيق
في وجوب افراد متعلقات معاني الحروف ووجوب
تركب ما ينتزع من امور متعددة تعلم سقوط هذين
المنعين معا سقوطا لا مرية فيه ولا خفا ومع هذا
عبارتك هذه محتملة ايضا فان لفظ الوصف في
الموضعين مستدرك بل الصواب ان يقال بل صورة
منتزعة من عدة امور بصورة اخرى فان المشبه مثلا
هو الصورة المنتزعة لا وصفها وعلى هذا جرى القيل
والقال وانتهى البحث والخصام والجدال فرح الحكم
النعمان كلام الشريف على سعد الزمان فعند الامحا د
بكرم المروا وعمان وهذا سمعته من امحاب ه
المقال واخذته من افواه الرجال والله تعالى اعلم
بحقيقة الحال ثم ان جامع هذا الكتاب وضابط
هذه الغرايب راجي رحمة الرحمن محمود بن سليمان
يقول واني مع حسن ظني ويقيني بان ما حققه ه
السيد في هذا البحث حقيق بان يضمحل به الشبه
ويبكت عنده المتطبق المفوه كنت زمان
قرائي هذا المحل اثنا اشتغالي علم البيان بل كلما
طالعت وناملت كلامي هذين المحققين بادعان
واتقان زعما حتى كاني اخذت ما عندهما في هذا
المحل طرا واحطت بما لديهما خبرا اجد الفهم العليل
والطبع الكليل الى عكس تحقيق الشريف يميل
فكنت اليوم نفسي على هذا وكانت تقول كلما

الوهما لعلك تاملت فيهما تجد فيما تميله وجهما وجهما
فان استلزم كون المقتلى والمقتلى عليه ملحوظا قصدا
كون اللفظين الدالين عليهما مقدرين فى الارادة ٭
ليس بثابت فقط الجواز ان يكونا مستفادين من القرائن
الخارجية ثم اراك بعد تسليم هذا تقدم رجلا وتوخر
اخرى فى ان مجرد التقدير فى الارادة هل يقتضى تركيب
الهيئة المنتزعة وانما يقتضى اذا كانا مقدرين فى نظم
الكلام وذا ممنوع لايجابه تغييز النظم فى كلام العزيز العلام
فبينا انا فى هذا القيل والقال ومواخذات الطرفين
وتعارض الاقوال كالمرء الغريق فى اليم العميق التشبث ٭
بكل ماخطر وادكر هذا القول وانكدر
ورد الخدود مسك ومدع فاحم
يارب ايهما الذى يتضوع
سهم اللحاظ ورمح قد خاطر
يا قلب ايهما الذى لك يقطع
والقلب قال اذا اثبت دلايلا
فمعارض الاجماع انى يسمع
جا استاذنا المولى الفاضل والعالم النحرير الكامل جامع الفروع
والاصول ضابط المعقول والمنقول اعلم علما ماوراء النهر
حافظ الملة والدين قبلة الطلبة والمستفيدين ٭
سلطان محمد ابن مولانا كمال الدين الشاشى الكركندى
الشهير بخواجه فقه كهكن تاشكندى وانا اليوم
ساكن بقسطنطينية المحميه وذلك فى جمادى الاخرة

سنة تسعماية سنة وثمانين جا المولى المزور بعد ماج
بيت الله الحرام وزار قبر نبيه عليه السلام والصلاة فنزل
فى موضع محلة الجامع اية صوفيه تجاه باب السلطنة
العلية ولقد كنت سمعت صيته من الوافدين ٭
وصحبت اصحابه فلما استسعدت بزيارته واغتنمت
مشاهدته ووجدت فضله اضعاف صيته فى
البلدان كان يتكلم فى العلوم الشرعية والعقلية مع ٭
تحقيق وتدقيق من عنده لامراجعة كتاب فالف
رساله فى هذا الاوان اهداها الى حضرة وزير صاحب
الزمان متعلقة بالتفسير والاصول والفروع والكلام
والمنطق وكان له قرابة لفارس ميدان البلاغة ٭
وامام اهل الزمان فى الفصاحة شيخ الاسلام ابى
السعود العمادى وجمهة القرابة انه كان المولى ٭
الحافظ الباشكندى على ما سمعته من ابن اخ
المولى على بن محمد القوشنجى وشيخ الاسلام كان ابن
بنت عقيل اخ المولى على بن محمد القوشنجى ثم ان شيخ
الاسلام صنع لها طعاما بعد ما ارسله اليه من الهدايا
اللطيفة ودعى المولى المذكور الى بيته للضيافة فاراد ان
الى جانبه العالى واوصانى ان احضره الى مجلسه والمجالس
ما فيه غير الخواص فجئن فقدم الحافظ استقبله المولى ٭
واكرمه غاية الاكرام وقدمه على ايمن اليمنى وكان على ٭
يساره فخر الفضل والبيقين المولى عبد الله حفيد الشيخ
العارف ابن بها الدين وكنت سادس هذا المجلس

فكانا يتحادثان في وقايع الزمان وكان المولى الحافظ
طارحا للتكاليف العادية لديد الصحبة حسن المحادثة
لطيف النادرة فاكثر في الكلام حتى لم يقطع في خلال الطعام
فقال شيخ الاسلام وهو يتبسم مر كرامات الطعام ان لا يتكلم
فالتفت المولى حافظ في الجواب و وجه الحديث واحسن
في الخطاب هذه الفضيلة ليست بكلية فان بعض الامور
قد يكون مستثنى بالعقل كما في الفصوص القطعية وهاتيك
الاطمة لا تحصى في سماطكم هذا فاذا راعيتها هذا اللغى
يلزم الانتكام قطعا فاستحسن وجه شيخ الاسلام فكان استحسن
هذا الكلام ثم انثنا عنه للخطاب في تقلب الامور الى
تقليب بتمور فذكرت السيد الشريف في مجلسه
وتقدمه على العلامة التفتازاني فتوجه المولى حافظ
الى المولى عبد الله حفيد المولى بهما الدين فقال ان
حضرة المخدوم مولانا الاستاذ اي جانب رجح في تقريره
الارشاد فقال المولى عبد الله ان رأيه الشريف في
جانب السيد الشريف فقال المولى الناشكندي واني
اظن الحق في جانب التفتازاني في جواز اجتماع الاستعارة
التبعية مع الاستعارة التمثيلية واني حققته في
حواشي على شرح المطول على ما هو ظني وقد صرح
بجواز اجتماعهما الفاضل اليمني واشار اليه القاضي
البيضاوي في مواضع عديدة وحكم به المحشي
صاحب الدرر الفريدة والغرر النضيدة فلما انحنى
منه شيخ الاسلام افكار ما حققته في الارشاد في هذا

المقام

المقام وكان به اذ بي صمم قد عرض له من الهرم خاطب
المولى عبد الله البهاي فقال لما يقول المولى الحافظ بين الحال
ولعله غفل في هذا المحل عن حقيقة المقال وتحقيق المقال
ثم خاض في تحقيق المقام فقال ان الحق لا جدال ولا
خصام في جانب الشريف الجرجاني واخطا العلامة التفتا
فيما جوز من اجتماع الاستعارة التبعية مع الاستعارة
التمثيلية فالصواب عدم الاجتماع وصورة المعنى
في على هدي ما طريقة الاستعارة التبعية بان يشبه
تمسك المتقين بالهدي باعتلا الراكب واستوايه على
مركوبه ثم يستعار له كلمة على فحينيذ تكون كلمة على
استعارة تبعية ومتعلق معنى على اعني الاستعلا يكون
مستعارا منه اصالة واما على طريقة التمثيل بان يشبه
الهيبة المنتزعة من التقي والهدي و تمسكهم به تانيا
مستوي عليه بهيبة منتزعة من الراكب والمركوب
واعتلايه عليه ثم يستعار لها ما يدل على الهيبة
المشبه بها فيكون من طرفي التشبيه مركبا من امور
عدة وقد اقتصر من جانب المشبه به على ما يدور عليه
تصوير تلك الهيبة وانتزاعها وهو الاعتلا فاقتصر
في الذكر على ما يدل عليه وهو كلمة على لان الاعتلا
هو العمدة في تلك الهيبة اذ عند ملاحظته يلاحظ
المعتلي والمعتلى والهيبة والباقي في سوي يراد به
قصدا بالفاظ تخييلية بها يتحقق التركيب فالاستعا

ثاني

رة

التبعية لاجتماع الاستعارة التمثيلية لان مبني الاول

تشبيه المفرد بالمفرد ومبنى الثاني تشبيه المركب بالمركب
فلما انتهت الفاظه المهذبة قال الحافظ الناشكندي
ادام الله بقاكم انكم قلتم ان الهيبة المنتزعة من امور
عدة تكون مركبة فما تقولون في الحيوان الذي هو جزء
فانه منتزع من امور عدة متعددة وهو جسم تام حساس
متحرك بالارادة ومع هذا مفرد بلا خفا فتكون الهيبة
المنتزعة من الامور المتعددة كذلك فقال شيخ الاسلام
هذا بحث لطيف يناسب المقام لان اهل المنطق
يترددون بين الحدود والقضايا وارباب البلاغة
يخوضون في الخواص والمزايا ليعاينوا دلايل اعجاز
القرآن الكريم حسبما تستدعيه جزالة النظم
الجليل وتقتضيه في الاعجاز والتنزيل فلما اخذ البحث
في هذا المقام الى ان شجر بينهما النزاع والخصام بلم
وما في المنع والالزام كان وقت صلاة العصر على شرف
الفوات فوثب الفاضل اليماني فقال الصلاة فقاما
الى الصلاة فتفرقا بما كان عندهما من فرحات ثم اني
ظفرت برسالة مسماة بمسالك الخلاص في مهالك
الخواص للمولى الفاضل شمس الدين احمد الظهير بطاش
كبري زاده ذكر هذا البحث فيها شعبا ورجح جانب
التفتازاني حيث قال هذا ومما مليت به
اذان الكبار والصغار وقرعت به اسماع السالكين
في القرى والامصار ما وقع بينهما من المناظرة بل
المكابرة في اجتماع التبعية والتمثيلية من قيام

الاستعارة حتى اشتهر عند الخواص والعوام غلبة الشريف
على التفتازاني بالالزام والافحام لكن الحق مما ظل فيه
التفتازاني وبات الان الشريف خلب عقله بالتموهات ت
والمغالطات وصادف وقتنا فحكما روج زيفه
ويقوم اوده ويقوي ضعفه وانما الذي فيه غاية
العجب ان الحق هاهنا عن كل ناظر محتجب حتى
استمرت في كل عصر هذه الطامة وشاعت بين الخاصة
والعامة ولم يتفاح احد الى ان عرجاب العلامة
التفتازاني وتقاعد عنهما طيف الخواطر
الخيال بل ازالة العرام والامانى وها انا بحمد الله نقدت
الحق عن الباطل وميزت بين المتقلد والعاطل
والاطال في مدح نفسه ومدح رسالته مما ملخصه
انه بين الحق وانه في جانب التفتازاني وان رسالته
تلك لاتطيرها شمراني رابت حكاية ذكرها المولى
طاش كبري زاده في الشقائق النعمانية وذكر علماء دولة
السلطان محمد وهي ان المولى الفاضل علاء الدين قد ومرمح
علي بن محمد القوشي لما قدم اول الى قسطنطنية
استفضله علماء المدينة وكان المولى خواجه زاده اذ
ذاك قاضيا بها فلما ركبوا في السفينة ذكر المولى
علي القوشي مباحثة الشريف مع العلامة التفتازاني
عند يمور وزجح جانب التفتازاني قال المولى خواجه
زاده وانى كنت اظن الامر كذلك الا اني حققت
البحث المذكور وظهر ان الحق في جانب السيد

وكتبت عند ذلك في حاشية كتابي فامر بعض خدامه
باحضار ذلك الكتاب فاحضر الكتاب عند خروجه من
السفينة فطالع المولى القوشجي تلك الحاشية فالقى
المولى المذكور السلطان محمد خان قال كيف شاهدة
خواجه زاده قال لا نظير له في العجم والروم قال
السلطان محمد ولا نظير له في العرب ايضا وايضا قد
نالني عن جانب التفتازاني المولى الفاضل محمد بن قرمان
التقرير انا المولى خسرو وحققه في حواشي شرح التلخيص
المطول واحال تمام تحقيقه ونهاية الامكان في حواشيه
التي عليها تفسير القاضي وقال في اخر تحقيقه
فيهما والحاصل ان التعدد في الجملة معتبر في طرفي
التمثيلية الا ان الدال عليه هل يجب ان يكون
الفاظا بعضها محقق وبعضها مخيل ينوي في
الارادة بلا ذكر ولا تقدير اذ تقديره يوجب تغير
النظم ومع ذلك يسمى مركبا ام يكفي ان يكون لفظا
مفردا بالاعتبار في مدلوله التعدد ولو بحسب القرينة
الدالة الخارجية والحق هو الثاني دون الاول
لان الاول مع كونه مخالفا لكلام الائمة مخالفا اصطلاح
العربية فان اقل مرتبة التركيب عندهم امكان
الاخبار اجتماع الاجزاء بحيث يحمد به المتتبع كثيرهم والاستقرا
واذا تاملت فيما حررناه حق التامل وتحملت
ما قررناه لك حق التامل فقد عثرت على المراد وضحل
عن خلدك خلجان التخيل اللجلج الى اخره والله الشريف

في بلدة جرجان من ولاية استراباد سنة اربعين
وسبعمايه ومات ببلدة شيراز ودفن بها يوم الاربعا
سادس ربيع الاول سنة ست عشرة وثمانمايه وهو
ابن ست وسبعين انتهى من كتاب اعلام الاخبار

ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى
الله على سيدنا
محمد وعلى
اله وصحبه
وسلم
تم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم